



كلية التربية
قسم علم النفس

فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض العناد والتحدي

لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

بحث مستل من رساله الماجستير استكمالاً للحصول على درجة الماجستير

إعداد

نجلاء إبراهيم أحمد نصار

بحث مستل من رسالة ماجستير

إشراف

أ.م.د / عصام جمعة نصار

أستاذ علم النفس المساعد

كلية التربية - جامعة مدينة السادات

١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م

مقدمة :

تشير (Christina Lehmann 2009 ,2,3) إلى أن مرحلة المراهقة هي فترة صعبة في حياة الفرد يحدث بها كثير من التغيرات الاجتماعية والعاطفية والبيولوجية، بعض هذه التغيرات البيولوجية مثل النمو السريع في الطول والوزن، يمكن أن تؤثر على التغيرات الاجتماعية والعاطفية لبعض المراهقين، والمراهق يصبح أكثر وعياً بالنفس ويهتم بمجموعات الأقران التي تحل محل أسرهم، وبالنسبة للمراهق الذي يعاني من اضطراب العناد والتحدي (ODD) فإن مرحلة النمو هذه تكون أكثر تعقيداً، حيث قد يواجه هؤلاء المراهقين الكثير من المتاعب والمشكلات أكثر من المراهقين الآخرين مثل التفاعلات الاجتماعية والمشكلات الأكاديمية في المدرسة، والسيطرة على عواطفهم، ويمكن للمعلمين لعب دور أساسي في مساعدة التلاميذ الذين تم تشخيصهم بهذا الاضطراب، من أجل فهم اضطراب العناد والتحدي، علاجه، وتعتبر هذه التدخلات مهمة حتى يمكن تلبية احتياجات هؤلاء التلاميذ وأسرهم .

والمراهق في المراحل المبكرة يكون لديه مشكلة في صنع والحفاظ على الصداقات، وتحدي شخصيات السلطة. ومن المهم أن يعرف معلمو المدرسة عن اضطراب العناد والتحدي ODD وما هي الإجراءات موضع التنفيذ للتعامل معه حتى يمكن وضع الاستراتيجيات لمساعدة التلاميذ على التعبير عن المشاعر الصحية والثورة على نتائج إيجابية للتفاعلات في علاقاتهم، وتوفير لهم فرصة للنجاح في المدرسة .

ويرى (مجدى الدسوقي ، ٢٠١٥ ، ٥) أن الأطفال والمراهقين يتصرفون في بعض الأحيان بطرق سلبية وعنيدة تنسم بالتمرد والعصيان والعدوانية تجاه أولى الأمر أو من في السلطة، وإذا كان هذا السلوك يؤثر في الاداء الوظيفي للمراهق وعلاقته مع الآخرين فإنه يتم تشخيص المراهق بأنه يعاني من اضطراب العناد والتحدى، والمراهقين الذين لديهم هذا الاضطراب يغضبون أو تنتابهم نوبات غضب، ويتجادلون مع الكبار، ويعتمدون عمل اشياء من شأنها أن تضايق الآخرين، ويتحدون الاوامر والقواعد بدرجة صارخة، ويوجهون اللوم للآخرين عندما يرتكبون اخطائهم الشخصية، ويتضايقون بسهولة من الآخرين، ويكونون في حالة غضب واستياء دائم، وحقودين ومحبين للانتقام. ويشترك المراهقون الذين لديهم اضطراب العناد والتحدى في سلوكيات معادية للمجتمع لا تتفق مع النظم والاعراف السائدة في المجتمع، وهذه السلوكيات تكون اقل حدة عما هي في السلوكيات الموجوده في اضطراب المسلك ولكنها توضح طريقة سلبية، وغضب تجاه الآخرين، وبعض المراهقون يتعافون من اضطراب العناد والتحدى، ولكن هناك مجموعة فرعية يتطور لديها الاضطراب ليصبح اضطرابا كاملا في المسلك، وهؤلاء المراهقون الذين

يتطور لديهم هذا الأمر ويحدث لهم اضطراب المسلك يستمر غالبا في الاشتراك في أوجه السلوك العدوانى المعادى للمجتمع حتى مرحلة الرشد ويكون لديهم معدلات عالية في النشاط الاجرامى وسوء استخدام المخدرات. وتوضح دراسة (أروى الشريان ، وأحمد أبو زيد ، ٢٠١٦ ، ٢٩) أن المراهقون ذوو اضطراب العناد والتحدى يتصفون بعدم الطاعة، ويظهرون حالة مزاجية قابلة للاثارة والتهيج والسلبية، وغالبا ما تكون هذه المشكلات ذات طبيعة مزمنة ومتكررة، ويظهر هؤلاء المراهقون سلوك المعاندة والتحدى والمعارضة بمستوى أكثر خطورة وبدرجة أكبر مما يظهره أقرانهم من نفس السن والجنس، ويظهر العناد والتحدى في المنزل أو المدرسة أو كليهما، وتتضمن السلوكيات التى يظهرها المراهقون، انتهاك القواعد، نوبات الغضب، المجادلة مع ممثلى السلطة، مضايقة الآخرين، لوم الآخرين على مشكلاتهم الخاصة، والقسم المتكرر.

وفي دراسة (جهاد القرعان، و خولة العتيلى ٢٠١٦ ، ٢١٠٦) توضح أنه في أثناء مرحلة المراهقة المبكرة يعاند المراهق ويطلق عليه المراهق المحتج أو الراض ويكون على شكل الجدل والنقاش بشكل مستمر، ورفض أوامر الكبار، وعدم اتباع القوانين في البيت والمدرسة، وقد يصل إلى فعل عكس ما يطلب منه، ومضايقة الآخرين بتصرفات مستفزة أو ألفاظ غير مهذبة في الحوار، وتسهل استثارته من قبل الآخرين، وعندما يشتد العناد وتطول مدته ويؤثر على أداء المراهق الوظيفى، فإنه يعتبر مشكلة نفسية، وهو أحد الاضطرابات النفسية المصنفة التى يعانى منها الأطفال والمراهقين. ولأن المراهق يريد أن ينسلخ من المجتمع الطفولى لى يندمج في مجتمع الكبار، فإنه يواجه أثناء محاولاته بعض الاحباطات والصراعات فيميل الى المعارضة لإثبات ذاته، وقد يثور على كل شىء يتسلط عليه، وخصوصا سلطة الأسرة والمدرسة، إلا إذا وجد المراهق توجيها سليما فإنه يمر من هذه المرحلة بسلام.

ويشير (مجدى الدسوقى ،١٢٥، ٢٠١٤) إلى أن الإرشاد المعرفى السلوكى يعد إتجاها علاجيا حديثا يقوم على الدمج بين العلاج المعرفى ببنياته المتعددة، والعلاج السلوكى ببنياته، حيث يتعامل مع الإضطرابات السلوكية المختلفة من منظور ثلاثى الأبعاد، حيث يتعامل معها معرفيا وسلوكيا وانفعاليا، ويعتمد على إقامة علاقة علاجية تعاونية بين المرشد والمسترشد، حيث يتحدد خلالها المسئولية الشخصية للمسترشد عن كل ما يعتقد فيه من أفكار مشوهة، ومعتقدات لاعقلانية مختلة وظيفيا تعتبر هى المسئولة في المقام الأول عن الإضطرابات التى يعانى منها المسترشد. والإرشاد المعرفى السلوكى من الأساليب العلاجية الناجحة والفعالة في علاج الإضطرابات السلوكية، حيث يقوم هذا الأسلوب على نظرية التعلم الإجتماعى لباندورا، حيث يقوم المسترشد بتحديد السلوكيات غير المرغوبة لدى المسترشد، ويعمل بعد ذلك بتعديلها بسلوكيات مرغوبة من خلال التدريب في المواقف المختلفة، والمراهقون الذين يعانون من

الإضطرابات السلوكية ومنها العناد والتحدي ينقصهم التحكم في الموقف، فإن الخطوة الأولى في عملية العلاج هي توفير بيئة منظمة تقلل من احتمالية ظهور السلوك المضطرب. ويؤكد الإرشاد المعرفي السلوكي على تكتيكات معرفية معينة يتم تصميمها لإحداث تغييرات في التفكير، وبالتالي يتم إحداث تغييرات في السلوك والحالة المزاجية للمسترد، ويتضمن الإرشاد المعرفي السلوكي للمراهقين على سلسلة من الإجراءات القائمة على أداء السلوك، ويركز عادة على الأسرة والمدرسة، وقد يتضمن على الجلسات الفردية أو الجماعية أو كلاهما، وتختلف مدة العلاج حسب شدة الإضطراب السلوكي التي يمر بها المراهق، وتعتبر البرامج الإرشادية للمراهقين الذين يعانون من الإضطرابات السلوكية طويلة نسبياً، ويكون المرشد في هذه الجلسات نشيطاً ومتعاوناً ويحاول أن يطور علاقة تعاونية تحفز المراهق على أن يفكر ويسلك، ويهدف هذا الأسلوب العلاجي إلى إعطاء المراهق الفرصة بأن يطور لديه مهارات جديدة .

مشكلة الدراسة :

بدأ إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة من خلال عملها كأخصائية تخاطب من الشكوى المستمرة لأولياء الأمور من عناد أبنائهم، وتحدي أوامرهم، وعصيانهم، ورغبة الأبناء في فرض آرائهم وتنفيذها بالقوة رغم معارضة الوالدين، ووصل الأمر بعد ذلك فكانت الأمهات تنكر لى أن ابنهم أو ابنتهم يرفضون تلقي أوامر المدرسين، أو تنفيذها، ويخرجون على قواعد الفصل، ويسببون الفوضى والإزعاج عن عمد، وقد لمست الباحثة عمق هذه المشكلة من واقع عملها، مما دفع الباحثة إلى دراسة هذه المشكلة، والقيام بالتخطيط لبرنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض اضطراب العناد والتحدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

وقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة العناد والتحدي حيث اهتمت دراسة (مجدى الدسوقي، ٢٠١٤) بالتعرف على فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في علاج اضطراب المسلك واضطراب العناد والتحدي لدى الأطفال والمراهقين المعرضين للخطر، كما اهتمت دراسة (أمجد جمعه، ٢٠٠٥) التي تمت على تلاميذ المرحلة الإعدادية بدراسة المشكلات السلوكية لدى هؤلاء التلاميذ ومنها العناد والتحدى، و دراسة (جهاد القرعان، و خولة العتيلي، ٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوك العناد لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة، و دراسة (برزوان حسيبة ، ٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية الإستراتيجيات السلوكية المعرفية في علاج حالة مراهق يعاني من أعراض اضطراب المعارضة مع الإستقزاز، و دراسة (ديانا وصفي الرواشدة، ٢٠١٣) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالدراما لتخفيض

مستوى العناد لدى طلاب المرحلة الأساسية في لواء المزار الجنوبي، و دراسة (أحمد صلاح مهدي، ٢٠١٧) والتي هدفت إلى التعرف على أهمية استخدام السيودراما كأسلوب للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لدى المراهقين من بينها العناد والتحدى، ودراسة (ربيع شعبان حسن حسين ، ٢٠١٧) والتي هدفت إلى التحقق التجريبي من فاعلية برنامج تدريبي قائم على المدخل المعرفي السلوكي في تنمية الوعي العرفي لأباء التلاميذ ذوي اضطراب العناد المتحدي وأثره في خفض الإضطراب لأبنائهم، ودراسة (رشا ناجي محمد ، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى التنبؤ بالعلاقة بين كل من الإكتئاب والميول الإنتحارية وبين اضطراب التحدي المعارض لدى المراهقين مدمني الألعاب الإلكترونية العنيفة.

ونظرا لندرة الدراسات السابقة التي تناولت تخفيف العناد والتحدى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية حيث أنها أصبحت ظاهره منتشرة على نطاق واسع بين تلاميذ هذه المرحلة والتي تؤثر بالسلب على الأسرة والمدرسة والمجتمع، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض العناد والتحدى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض العناد والتحدى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

- ١- إعداد برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض العناد والتحدى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.
- ٢- التعرف على فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض العناد والتحدى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

أهمية الدراسة :

ترجع اهمية هذه الدراسة نظريا وتطبيقيا الى النقاط التالية:

- ١- أنها تعتمد على إستخدام الإرشاد المعرفي السلوكي لخفض العناد والتحدى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.
- ٢- أنها اهتمت بدراسة مشكله سلوكية هامة وهي العناد والتحدى والتي يعاني منها الاباء والمعلمين مع ابنائهم وتلاميذهم.
- ٣- إلقاء الضوء على اضطراب العناد والتحدى لدى المراهقين .

- ٤- إعداد برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض العناد والتحدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ومعتدا على فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي .
- ٥- مساعدة أولياء الأمور والمعلمين في كيفية التعامل مع أبنائهم وتلاميذهم وكيفية استخدام برنامج الإرشاد المعرفي السلوكي وفنياته .
- ٦- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تصميم البرامج الإرشادية المناسبة للتعامل مع التلاميذ في مرحلة المراهقة .
- ٧- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة لتوعية الآباء والمعلمين التي تساعدهم في وضع الخطط المختلفة، مما يسهم بشكل فاعل في مساعدة المجتمع في الاستفادة من الطاقة البشرية .

مصطلحات الدراسة:

العناد والتحدي (Oppositional Defiant Disorder (ODD)

يشير (مجدى الدسوقي، ٢٠١٥، ٦) إلى اضطراب العناد والتحدي بأنه : " نمط من السلوك السلبي، والمنحرف، والمتمرد والعدواني تجاه الأشخاص الممثلين للسلطة يتضح في العديد من الأنماط السلوكية؛ مثل: تعمد مضايقة الآخرين وإزعاجهم، والولع بالجدل، وتقلب الحالة المزاجية، وتدمير الممتلكات، والعدوان تجاه الآخرين " . وتعرفه الباحثة إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس العناد والتحدي إعداد مجدى الدسوقي، ٢٠١٥.

البرنامج الإرشادي :

يعرف (حامد زهران ، ١٩٨٠ ، ٤٣٩) البرنامج الإرشادي بأنه " برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديا أو جماعيا من جانب المرشد للمسترشدين، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، والإختيار الواعي المتعقل، ولتحقيق التوافق النفسي. وتعرفه الباحثة في هذه الدراسة بأنه مجموعة من الإجراءات المخططة والمنظمة والأنشطة والخدمات الإرشادية في ضوء أسس نظرية وقواعد علمية، والمقدمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية بطريقة مباشرة وغير مباشرة، باستخدام فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي، وتكون في صورة جلسات منظمة بهدف إحداث تغييرات إيجابية في سلوكهم .

حدود الدراسة:

حدود موضوعية : (برنامج إرشادي - النظرية المعرفية السلوكية - العناد والتحدي) .

حدود مكانية : تم تطبيق البرنامج الإرشادي بمدرسة الشهيد عبد الفتاح المالكي - مدينة سرس الليان - محافظة المنوفية .

حدود زمانية : تم تطبيق البرنامج الإرشادي في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ في الفترة من ٢٠٢٠/٢/٩ إلى ٢٠٢٠/٣/١١ بواقع خمس جلسات أسبوعياً.

حدود بشرية : تم تطبيق البرنامج على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم بين (١٢ - ١٤) سنة .

أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

- مقياس العناد والتحدي (إعداد مجدى الدسوقي) .
- البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي (إعداد الباحثة) .

الإطار النظري

أولاً: العناد والتحدي Oppositional Defiant Disorder:

تعريف العناد والتحدي:

تعددت مفاهيم العناد والتحدي بتعدد الباحثين، وطبيعة الدراسات التي تناولته، حيث يرى بعض الباحثين أن العناد والتحدي هو اضطراب سلوكي، ويرى البعض الآخر أن العناد يظهر كتحد للسلطة، بينما يرى آخرون أنه نوع من الع صيان، ويرى آخرون أن العناد يظهر كنتاج لتصادم رغبات وحاجات المراهق، وفيما يلي عرض هذه المفاهيم بشيء من التفصيل:

١- العناد كاضطراب سلوكي:

يشير (لطفي الشربيني، ٢٠٠١، ٢٥٤) إلى العناد والتحدي بأنه أحد الإضطرابات السلوكية، يتصف بالعداء والمقاومة والتحدي، واستخدام الألفاظ القبيحة، وعدم الإصغاء للكبار ومعارضتهم ومضايقتهم، وتبدأ مظاهر هذا الإضطراب في الطفولة أو المراهقة .

وتوضح (الأكاديمية الأمريكية للطب النفسي ، ٢٠٠٩ ، ١) بأنه واحد من مجموعة من الإضطرابات السلوكية التي تظهر لدى الأطفال والمراهقين وتظهر لديهم نوبات غضب، ويجادلون مع الكبار، ويرفضون الإنصياع لأوامر الكبار، ويكون هناك صعوبة في السيطرة على أعصابهم، ويتصفون بالتمرد وتحدي السلطة، ويظهرون نمطا ثابتا من نوبات الغضب .

٢- العناد كتحد للسلطة :

يرى (آلان كازدين ، ٢٠٠٣، ٥٧، ٥٨) بأنه نمط من السلوك السلبي والمنحرف والعدواني والمتمرد والمتحدي نحو الأشخاص الممثلين للسلطة، ويظهر في أنماط سلوكية مثل النوبات المزاجية، وتعتمد مضايقة الآخرين وإزعاجهم، والولع بالجدل، ورفض الإمتثال لمطالب الآخرين .

ويذكر (مجدى الدسوقي ، ٢٠١٥ ، ٦) بأنه نمط من السلوك السلبي والمنحرف والمتمرد والعدواني والمتحدي نحو الأشخاص الممثلين للسلطة، ومن مظاهره كثرة الجدل، وتعتمد مضايقة الآخرين، وتدمير الممتلكات، وتقلب الحالة المزاجية، والعدوان تجاه الآخرين، وتصل ذروة العناد والتحدي في مرحلة المراهقة .

وترى (كوستى بندلى ، ٢٠١٣، ٧) بأنه سلوك يعبر عن نزعة المراهق إلى مخالفة وتحدي والديه ومدرسيه وتأكيد مواقف له تختلف مع مواقفهم ورغباتهم وأوامرهم ونواهيهم ومعارضة إرادتهم، وذلك رغبة منه في تأكيد ذاته .

٣- العناد كعصيان :

تحدد (موسوعة الإضطرابات النفسية، ٢٠٠٣، ٧٠١) العناد بأنه اضطراب سلوكي يظهر لدى المراهقين، يتصف بالسلوك السلبي، والتحدي، والعصيان، ويكون هذا السلوك طبيعي خلال مراحل النمو، ويكتسب المراهق خلال فترة المراهقة شعورًا أقوى بالفردية والإنفصال عن الوالدين .

ويشير (Timothy M. Wagner، ٢٠٠٨، ٣) بأنه نمط من اضطراب السلوك في الأطفال والمراهقين الذين يتصفون بالسلوكيات المتحدية والعصيانية والعدائية موجهة نحو الكبار في مناصب السلطة، ويجب أن يستمر نمط هذا السلوك لمدة ستة أشهر على الأقل .

وتوضح (منظمة الصحة العالمية World Health Organization، ١٩٩٢، ٢٨٤) العناد والتحدي بأنه " اضطراب يتصف بوجود سلوك متحدي وعصيانى واستفزازي شديد مع غياب الأعمال المستهينة بالمجتمع أو العدوانية الأكثر شدة والتي تخرق القانون أو تنتهك حقوق الآخرين .

٤- العناد كنتاج لتصادم رغبات وحاجات المراهق :

ترى (سناء سليمان ، ٢٠٠٥، ١٥) بأنه اضطراب سلوكي شائع يحدث لفترة قصيرة، ويعتبر من النزعات العدوانية للمراهق، ويكون أكثر سلبيةً وتمردًا نحو الأشخاص الممثلين للسلطة دون انتهاكات خطيرة لحقوق الآخرين، ويعتبر محصلة لتصادم رغبات وطموحات المراهق مع رغبات ونواهي الكبار وأوامرهم .

من خلال عرض التعريفات السابقة يتضح تنوع الآراء حول مفهوم العناد والتحدي؛ حيث يرى فريق منهم أن العناد والتحدي هو اضطراب سلوكي يظهر لدى الأطفال والمراهقين ويتصف بالعداء والمقاومة والتحدي نوبات الغضب، والجدل مع الكبار، ورفض الإنصياع لأوامرهم، ومعارضتهم، ومضايقتهم، واستخدام الألفاظ القبيحة، وإزعاج الآخرين .

في حين ترى آراء أخرى أن العناد والتحدي نمط من السلوك السلبي، والمنحرف، والمتمرد، والعدواني، والمتحدي للأشخاص الممثلين للسلطة، وذلك دون انتهاكات لحقوق الآخرين، ويظهر في صورة أنماط سلوكية مثل الجدل، ونوبات الغضب، ورفض الإنصياع لأوامر الكبار، وتعتمد مضايقة الآخرين وإزعاجهم، ويحاول المراهق إثبات ذاته من خلال مخالفة والديه ومدرسيه وإختلاف مواقفه مع مواقفهم ورغباتهم وأوامرهم ونواهيهم .

ويرى آخرون أن العناد والتحدي اضطراب سلوكي يوجد لدى المراهقين ويتصف بالعصيان، والعداء، والتحدى، والإستقزاز نحو الكبار في مناصب السلطة. بينما يرى آخرون أن العناد والتحدي يعتبر من النزعات العدوانية والسلبية تجاه الأشخاص الممثلين للسلطة، ويعتبر محصلة لتصادم رغبات وطموحات المراهق مع رغبات ونواهي الكبار وأوامرهم .

ثانياً: الإرشاد المعرفي السلوكي :

تشير (ألفت كحلة ، ١٠) إلى أن بيك يعرف الإرشاد المعرفي السلوكي بأنه طريقة بنائية مركبة ومحددة الزمن ذات أثر توجيهي فعال ، حيث يتم استخدامها في علاج بعض الإضطرابات النفسية مثل الغضب والقلق والإكتئاب .

كما يشير (حامد الغامدي ، ٢٠١٣ ، ١٤٥) أيضاً إلى تعريف كندول (Kendall. 1993) للإرشاد المعرفي السلوكي بأنه محاولة دمج الفنيات المستخدمة في الإرشاد السلوكي التي أثبتت نجاحها في التعامل مع السلوك والجوانب المعرفية للمسترشد بهدف إحداث تغييرات مطلوبة في سلوكه ، كما يهتم الإرشاد المعرفي السلوكي بالجوانب الوجدانية للمسترشد ، والبيئة الإجتماعية من حوله عن طريق استخدام استراتيجيات معرفية وانفعالية وسلوكية واجتماعية وبيئية لإحداث التغيير المطلوب .

وينكر (عادل محمد ، ١٩٩٩ ، ٢٣) أن الإرشاد المعرفي السلوكي هو مجموعة من المبادئ والإجراءات التي تقترض أن العمليات المعرفية تؤثر في السلوك ، وأن هذه العمليات تتغير من خلال الفنيات المعرفية والسلوكية ، وتشتمل المعارف على الإعتقادات والتفكير والتخيلات. كما

تشتمل العمليات المعرفية على طرق تقييم وتنظيم المعلومات عن البيئة والذات، وطرق تعلم هذه المعلومات للتغلب على المشكلات وحلها، وطرق التنبؤ بالأحداث المستقبلية وتقييمها .

ثالثاً: المرحلة الإعدادية (المراهقة المبكرة)

يوضح (مصطفى أبو سعد ، ٢٠١٠ ، ٢٠) أن المراهقة في اللغة العربية ترجع إلى الفعل " راهق " والذي يعني دنا واقترب، فمصطلح المراهق في اللغة يعني مرحلة الابتعاد عن الطفولة، والاقتراب من مرحلة الرشد والرجولة .

أما المقصود بالمراهقة علم النفس فهي التدرج والاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي و الاجتماعي. يذكر (ابراهيم محمود ، ١٩٨١ ، ١٦ ، ١٧) أن مرحلة المراهقة من أهم وأدق المراحل التي يمر بها الإنسان ، لأنها المرحلة التي يتحول خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو ، إلى بالغ ناضج ، كما يحدث خلالها تغيرات في جميع جوانب شخصية الفرد ، كما يصاحبها تغيرات جسمية واجتماعية وانفعالية ، كما يكون له مطالب وحاجات يتطلع إلى تحقيقها واشباعها ،وقد يقف المجتمع بعاداته وتقاليده ضد تحقيق هذه المطالب ، مما يصدّم المراهق ويوقعه في صراع بين الرغبة في تحقيقها وبين قيود المجتمع وحدوده .

تعريف المراهقة في علم النفس :

يرى (حامد زهران ، ١٩٨٦ ، ٢٨٩) و (عادل الأشول ، ٢٠٠٨ ، ٥٠٧) أن المراهقة هي مرحلة الانتقال من من الطفولة إلى مرحلة الرشد ،وهي مرحلة من النمو تقع بين الطفولة والرشد ، وهي مرحلة نمائية حيث يتحول فيها الطفل إلى عالم الكبار، وتعنى المراهقة التغيرات العقلية والجسمية والاجتماعية والإنفعالية التي يمر بها الفرد.

الدراسات السابقة:

أولاً : دراسات اهتمت بإعداد برامج لتخفيف العناد والتحدي :

دراسة (جهاد القرعان ، و خولة العتيلى ، ٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوك العناد لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج في خفض سلوك العناد لدى الطالبات المراهقات أفراد عينة الدراسة، وكذلك تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج في خفض سلوك العناد لدى الطالبات يعزى لمتغير الصف ولصالح الصفيين السابع والثامن على التاسع والعاشر. ودراسة (ربيع شعبان حسن حسين ، ٢٠١٧)

والتي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل المعرفي السلوكي في تنمية الوعي المعرفي لأباء التلاميذ ذوى اضطراب العناد المتحدي وأثره على خفض الإضطراب لأبنائهم، وأشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في المجالات الفرعية للمقياس والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما أظهرت النتائج خفض اضطراب العناد لدى أبناء أباء المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في القياس البعدي، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس التتبعي لدى التلاميذ. ودراسة (أمجد عزات عبد المجيد جمعة ، ٢٠٠٥)

والتي هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكدوراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى :

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكدورامي المقترح على أفراد المجموعة التجريبية.
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المشكلات السلوكية.

- ٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق البعدي والتتبعي بعد شهرين لمقياس المشكلات السلوكية .
- ودراسة (أحمد صلاح مهدي ، ٢٠١٧) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام السيكدوراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لدى المراهقين، وذلك من خلال تشخيص بعض المشكلات السلوكية (الغضب، العناد والتحدي، العدوان)، وقياس تلك المشكلات على عينة من المراهقين من (١٤-١٨) سنة.

ثانيا : دراسات اهتمت بالعناد والتحدي لدى المراهقين :

دراسة (مجدى محمد محمد الدسوقي ، ٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية العلاج المعرفي السلوكي في علاج اضطراب المسلك واضطراب العناد والتحدي لدى الأطفال والمراهقين المعرضين للخطر ، وخلصت الدراسة إلى أن الهدف من استخدام العلاج المعرفي السلوكي مع الأفراد الذين يعانون من المشكلات السلوكية هو تزويد الأطفال والمراهقين بقدر كبير من وسائل السيطرة على أنفسهم، وكذلك تزويدهم بالإستراتيجيات التي يمكن أن تساعد على أن يتصرفوا بأنفسهم. ودراسة (برزوان حسبية ، ٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية الإستراتيجيات السلوكية المعرفية

في علاج حالة مراهق يعاني من أعراض اضطراب المعارض مع الإستفزاز، الذي سبب له عدم التوافق المدرسين ووجود مشكلات مع أفراد أسرته وقد أثبتت الدراسة الدور الفعال للتقنيات العلاجية المعرفية السلوكية في إختفاء الأعراض التي كان يعاني منها العميل تدريجياً، وأصبح أكثر توافقاً مع بيئته الأسرية والمدرسية والإجتماعية بصفة عامة. ودراسة (ربيع شعبان حسن، رائد محمود سلمان ، ٢٠١٧) والتي هدفت إلى الوقوف على المستوى المعرفي لأباء التلاميذ العاديين والمعوقين فكرياً " القابلين للتعلم " عن اضطراب العناد المتحدي في مصر والسعودية، أشارت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آباء التلاميذ في مصر والسعودية في اضطراب العناد المتحدي في الدرجة الكلية والمجالات الفرعية، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات (طبيعة اضطراب العناد، أسباب العناد، علاج العناد) في إتجاه الأمهات عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وفي إتجاه آباء التلاميذ المعوقين فكرياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) . ودراسة (رشا ناجى محمد، ٢٠١٩) والتي هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بالعلاقة بين كل من الإكتئاب والميول الإنتحارية وبين اضطراب التحدي المعارض لدى المراهقين مدمنى الألعاب الإلكترونية العنيفة، أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب ودال بين كل من الإكتئاب والميول الإنتحارية وبين اضطراب التحدي المعارض لدى الذكور والإناث مدمنى الألعاب الإلكترونية العنيفة، كما أشارت إلى إسهام الإكتئاب في التنبؤ بإضطراب التحدي المعارض لدى المراهقين مدمنى الألعاب الإلكترونية العنيفة منفرداً بنسبة (٦٥٪)، والميول الإنتحارية منفردة بنسبة (٢٤٪)، كما وجدت فروق دالة بين الذكور والإناث مدمنى الألعاب الإلكترونية العنيفة في اضطراب التحدي المعارض في اتجاه الذكور.

ثالثاً : دراسات تربط بين العناد والتحدي والمتغيرات النفسية الأخرى :

دراسة (أروى الشريان ،و أحمد محمد أبو زيد ،٢٠١٦) و هدفت هذه الدراسة التعرف على اضطراب العناد المتحدي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وعلاقته ببعض المتغيرات (نسبة الإنتشار – النوع – الصف) ، وتم التوصل إلى شيوخ أعراض اضطراب العناد المتحدي لدى عينة الدراسة سواء التلميذات (الإناث) أم التلاميذ (الذكور) أم العينة الكلية ، كما تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس (العناد المتحدي) لصالح الذكور. ودراسة (أحمد سليمان الزغاليل ،٢٠١١) والتي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين ، ومعرفة مدى الإختلاف في هذه العلاقة في ضوء متغيرات الصف والجنس والمستوى التعليمي لوالديهم ، وكذلك معرفة أثر كل من هذه

المتغيرات على الضغوط النفسية من جهة، والتمرد من جهة أخرى . وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الضغوط النفسية والتمرد عند طلبة الصف التاسع كانت أعلى منها عند طلبة الصف العاشر، وأن الضغوط النفسية عند الذكور كانت أعلى منها عند الإناث . كذلك أشارت النتائج إلى أن أعلى مستويات التمرد كانت لدى الطلبة الذين مستوى تعليم أمهاتهم جامعي في حين كان أدناها لدى الطلبة الذين مستوى تعليم أمهاتهم أوى.

فروض الدراسة:

صاغت الباحثة فروض الدراسة الحالية في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة في صورة فروض وموجهه على النحو التالي :

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس العناد والتحدي صورة المتعلم (الأبعاد والدرجة الكلية).
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس العناد والتحدي صورة ولى الامر (الأبعاد والدرجة الكلية).
- ٣- توجد فروق توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس العناد والتحدي صورة المعلم (الأبعاد والدرجة الكلية).
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في مقياس العناد والتحدي صورة ولى الأمر (الأبعاد والدرجة الكلية).

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لملائمته مع طبيعة عينة الدراسة ومجتمعها، والذي يتم من خلاله ضبط المتغيرات الداخلية وإجراء قياس قبلي وقياس بعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لسلوك العناد والتحدي، ثم إجراء قياس تتبعية للمجموعة التجريبية .

مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الصف الثانى الإعدادى) بمدرسة الشهيد عبد الفتاح المالكى بسرس الليان محافظة المنوفية . ويتكون مجتمع الدراسة من عينتين تم استخدامهم في الدراسة الحالية وهى العينة الإستطلاعية والعينة الأساسية وهى كالتالى :

١- العينة الإستطلاعية :

تكونت العينة الإستطلاعية للدراسة من عشرين تلميذ وتلميذة من تلاميذ مدرسة الشهيد عبد الفتاح المالكى بسرس الليان محافظة المنوفية ،حيث تم تطبيق مقياس العناد والتحدى وذلك للتأكد من صدق وثبات المقياس وأنه مناسب للتطبيق على عينة الدراسة .

٢- عينة الدراسة الأساسية :

تم تطبيق مقياس العناد والتحدى بصورة الثلاثة على عدد (٩٩) تلميذا وتلميذة بالمرحلة الإعدادية بمدرسة الشهيد عبد الفتاح المالكى بسرس الليان محافظة المنوفية، وتم اختيار (٢٤) تلميذ وتلميذة اعتمادا على الإرباعي الأعلى للمقياس والذين يتسم سلوكهم بنسبة عالية من العناد والتحدى، وتم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين الأولى تجريبية (١٢) تلميذ وتلميذة، والثانية ضابطة (١٢) تلميذ وتلميذة، وقد تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من :

١- العناد والتحدى : حيث تم حساب تكافؤ المجموعتين من خلال استخدام إختبار مان ويتنى Mann- Whitney، لصور مقياس العناد والتحدى الثلاثة (صورة المعلم، صورة المتعلم، صورة ولى الأمر) الأبعاد والدرجة الكلية، وكانت النتائج على جميعها غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة العناد والتحدى قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

٢- النوع: حيث تم حساب التكافؤ بين الذكور والإناث في متغير الدراسة بكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، باستخدام إختبار مان ويتنى Mann- Whitney، لصور مقياس العناد والتحدى الثلاثة (صورة المعلم، صورة المتعلم، صورة ولى الأمر) الأبعاد والدرجة الكلية، وكانت النتائج على جميعها غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى تكافؤ الذكور والإناث في درجة العناد والتحدى قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

أدوات الدراسة :

(١) مقياس العناد والتحدى (إعداد مجدى محمد الدسوقى ٢٠١٥). يتكون المقياس من ثلاث صور (صورة المعلم - صورة المتعلم - صورة ولى الأمر) وقد تم التحقق من صدق المقياس (الصدق التلازمى - الصدق الإتفاقى - الصدق التعارضى). ويتكون المقياس من

(٢٤) فقرة، ويستجيب المفحوص باختيار بديل واحد من خمسة بدائل هي على الترتيب (لا يحدث مطلقا- يحدث أحيانا- يتكرر كثيرا- يتكرر كثيرا جدا- يحدث طول الوقت)

(٢) البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لخفض العناد والتحدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (إعداد الباحثة) . تتكون جلسات البرنامج الإرشادي من (٢٠) جلسة إرشادية بواقع خمس جلسات أسبوعيا مدة الجلسة (٤٥) دقيقة بهدف خفض سلوك العناد والتحدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية عن طريق تغيير الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار عقلانية، والمساعدة في حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية، ويتكون البرنامج من أبعاد ثلاثة هي: الغضب وحدة الطبع – الجدل – التحدي.

(٣) مخطط جلسات البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي وهي كالتالي:

| الجلسات | الهدف العام | الفنيات | المحتوى | المكان | الزمن |
|---------|--|--|--|-------------------------|----------|
| الأولى | التعرف على أفراد المجموعة الإرشادية والباحثة - التعرف على البرنامج الإرشادي وأهدافه وأهميته في خفض العناد والتحدي لديه - الالتزام بحضور الجلسات في موعدها المحدد . | المحاضرة . - الحوار والمناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي | - استقبال أفراد المجموعة الإرشادية والترحيب بهم - وصف جلسات البرنامج وعدد الجلسات ومدة كل جلسة- التأكيد على أهمية الإلتزام بمواعيد الجلسات وأهمية التفاعل معها - تقييم الجلسة . الواجب المنزلي | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |
| الثانية | اكتساب مهارة إدارة الحوار بطريقة منظمة - التعرف على أسباب المشكلات التي يعاني منها | الحوار والمناقشة التعزيز المحاضرة الواجب المنزلي | الترحيب بأعضاء المجموعة التوضيح لأفراد المجموعة على كيفية إقامة حوار تقييم الجلسة الواجب المنزلي | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |
| الثالثة | التعرف على مرحلة المراهقة التعرف على العناد والتحدي يستنتج العلاقة بين مرحلة المراهقة والعناد والتحدي . | العصف الذهني. التعزيز المحاضرة الواجب المنزلي | شرح مرحلة المراهقة وطبيعتها وخصائصها توضيح مفهوم العناد ومراحل وأشكاله ومظاهره | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |
| الرابعة | التعرف على الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية - التعرف على نموذج اليس . | الإسترخاء الواجب المنزلي - التعزيز | شرح وتوضيح الأفكار العقلانية واللاعقلانية . شرح نموذج اليس | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |
| الخامسة | التعرف على العناد الإيجابي والعناد السلبي | التغذية الراجعة التعزيز | شرح وتوضيح العناد الإيجابي والسلبي | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |
| السادسة | التعرف بالآثار الإيجابية والسلبية للعناد على الفرد والمجتمع | التعزيز الواجب المنزلي | شرح وتوضيح الآثار الإيجابية والسلبية للعناد على الفرد | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |

| | | | | | |
|-------------|---|---|--|-------------------------|----------|
| السابعة | التعرف على مفهوم الغضب التعرف على أنواع الغضب | الإسترخاء الواجب المنزلي | شرح أنواع الغضب وكيفية التعامل مع مواقف الغضب | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |
| الثامنة | التعرف على العلاقة بين الغضب والعناد. تحديد الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الغضب والعناد في مرحلة المراهقة. | الإسترخاء التعزيز- التغذية الراجعة | العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبين الغضب والعناد- توضيح الأسباب التي تؤدي إلى الغضب والعناد في مرحلة المراهقة . | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |
| التاسعة | التحكم في مشاعر الغضب. ضبط الذات عند الغضب . | التنفيس الإلتعالي الإسترخاء | توضيح الآثار الإجتماعية للغضب شرح استراتيجيات التعامل مع الغضب . | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |
| العاشرة | تفسير الجدل والعناد. تعرف على أنواع الجدل . | العصف الذهني الواجب المنزلي | توضيح معنى الجدل وأنواعه- تقييم الجلسة . | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |
| الحادية عشر | الإبتعاد عن المجادلة مع الآخرين. - اكتساب مهارة الجدية والإلتزام في التعامل مع الآخرين . | التغذية الراجعة التعزيز | توضيح آداب الدخول في الجدل. تقييم الجلسة الواجب المنزلي | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |
| الثانية عشر | التعرف على معنى المشكلة. - التدريب على خطوات حل المشكلة . | التعزيز الواجب المنزلي التغذية الراجعة | شرح وتوضيح معنى المشكلة وخطوات حل المشكلة ودورها في التقليل من العناد والتحدي لديهم | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |
| الثالثة عشر | التقليل من سلوك العناد والتحدي لديه باستخدام مهارة حل المشكلات . | المحاضرة - الحوار والمناقشة | التدريب على كيفية حل المشكلات من خلال طرح كل فرد من أفراد المجموعة لمشكلة معينة وإيجاد الحلول المناسبة لها . | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |
| الرابعة عشر | يتحكم في انفعالاته للتقليل من العناد - التعرف على العلاقة بين الانفعالات والعناد والتحدي | الضبط الذاتي الواجب المنزلي | بشرح وتوضيح فنية الضبط الذاتي - التدريب على التنفس العميق | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |
| الخامسة عشر | التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتحدي | الحوار والمناقشة - النمذجة | شرح وتوضيح معنى التحدي وتوضيح دور الأفكار اللاعقلانية في ظهور التحدي | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |
| السادسة عشر | التخلص من الأفكار اللاعقلانية تغيير الأفكار اللاعقلانية | صرف الإنتباه وقف الأفكار التعزيز الواجب المنزلي | تدريب أفراد المجموعة على كيفية التغلب على الأفكار اللاعقلانية وتصحيحها من خلال شرح فنية وقف الأفكار - صرف الإنتباه . | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |

| | | | | | |
|-------------|---|---------------------------------|---|-------------------------|----------|
| السابعة عشر | التفرقة بين التفكير الإيجابي والتفكير السلبي- يفكر بطريقة إيجابية عقلانية | الحوار والمناقشة المحاضرة | توضيح العلاقة بين الأفكار العقلانية والتفكير الإيجابي والأفكار اللاعقلانية و التفكير السلبي . | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |
| الثامنة عشر | التعرف على مفهوم مراقبة الذات - دور المراقبة الذاتية في تعديل السلوك | التعزيز المحاضرة الواجب المنزلي | وتوضيح مفهوم مراقبة الذات والتخيل ودورها في التقليل من سلوك العناد والتحدي | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |
| التاسعة عشر | التعرف على أهمية المتابعة في تحقيق الهدف .الاقتداء بالنماذج الناجحة التي حققت أهدافها | النمذجة التغذية الراجعة | بعرض قصص بعض النماذج الناجحة في المجتمع والتي حققت أهدافها بالعناد والتحدي الإيجابي . | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |
| العشرون | التعرف على ما حققه البرنامج من أهداف . إختتام جلسات البرنامج الإرشادي. | المحاضرة - التعزيز | بإجراء التطبيق البعدي لمقياس العناد والتحدي للمراهق القيام بحفلة ختامية لأفراد المجموعة | القاعة المخصصة للبرنامج | ٤٥ دقيقة |

نتائج الدراسة:

الفرض الأول:

وينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس العناد والتحدي صورة المتعلم (الأبعاد والدرجة الكلية). " وللتحقق من هذا الفرض يتم من خلال الصيغة الإحصائية الصفرية باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitny الكلية.

ولاختبار الفرض الأول تم حساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس العناد والتحدي (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام اختبار مان ويتني حيث تم تسجيل النتائج في الجدول (٥).

جدول رقم (٥)

| العوامل | المجموعات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | W | Z | مستوى الدلالة |
|--------------|-----------|-------|-------------|-------------|----|-----|-------|---------------|
| البعد الأول | تجريبية | ١٢ | ٨ | ٩٦ | ١٨ | ٩٦ | ٣,١٣- | ٠,٠٠٢ |
| | ضابطة | ١٢ | ١٧ | ٢٠٤ | | | | |
| البعد الثاني | تجريبية | ١٢ | ٩,٧٥ | ١١٧ | ٣٩ | ١١٧ | ١,٩٢- | ٠,٠٥٥ |
| | ضابطة | ١٢ | ١٥,٢٥ | ١٨٣ | | | | |
| البعد الثالث | تجريبية | ١٢ | ٨,٠٨ | ٩٧ | ١٩ | ٩٧ | ٣,٠٩- | ٠,٠٠٢ |
| | ضابطة | ١٢ | ١٦,٩٢ | ٢٠٣ | | | | |

| | | | | | | | | |
|---------------|---------|----|-------|-----|----|----|-------|-------|
| الدرجة الكلية | تجريبية | ١٢ | ٧,٤٢ | ٨٩ | ١١ | ٨٩ | ٣,٥٣- | ٠,٠٠٠ |
| | ضابطة | ١٢ | ١٧,٥٨ | ٢١١ | | | | |

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة (Z) تراوحت ما بين (١,٩٢ - ٣,٥٣) وجميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١ - ٠,٠٥) حيث انخفضت رتب أفراد المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة، مما يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض العناد والتحدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات السابقة والتي اهتمت بالتحقق من أهمية خفض أبعاد العناد والتحدي والتي تبنتها الباحثة في الدراسة الحالية مثل دراسة (جهاد القرعان ، و خولة العتيلى ، ٢٠١٦)، ودراسة (إسراء نزار موسى الحصونة ، ٢٠١٤)، ودراسة (ديانا وصفى الرواشدة ، ٢٠١٣)، ودراسة (أحمد صلاح مهدي ، ٢٠١٧)، ودراسة (مجدى محمد محمد الدسوقي ، ٢٠١٤) والتي تتماشى مع نتائج الدراسة الحالية التي تم التوصل إليها مما يؤكد على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في كافة أبعاد العناد والتحدي والدرجة الكلية للمقياس بين المجموعة التجريبية والضابطة، وهذا يدل على انخفاض في درجة العناد والتحدي لدى المجموعة التجريبية.

الفرض الثاني:

ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس العناد والتحدي صورة ولى الامر (الأبعاد والدرجة الكلية)". وللتحقق من هذا الفرض يتم من خلال الصيغة الإحصائية الصفرية باستخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitny الكلية. واختبار الفرض الثاني تم حساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس العناد والتحدي صورة ولى الامر.

جدول رقم (٦)

| العوامل | المجموعات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | u | w | z | مستوى الدلالة |
|--------------|-----------|-------|-------------|-------------|-------|-------|--------|---------------|
| البعد الأول | تجريبية | ١٢ | ٨,٥٨ | ١٠٣ | ٢٥ | ١٠٣ | ٢,٧٢٨- | ٠,٠٠٦ |
| | ضابطة | ١٢ | ١٦,٤٢ | ١٩٧ | | | | |
| البعد الثاني | تجريبية | ١٢ | ٨,٤٦ | ١٠١,٥ | ٢٣,٥٠ | ١٠١,٥ | ٢,٨١٢- | ٠,٠٠٥ |

| | | | | | | | | |
|-------|--------|----|----|-----|-------|----|---------|---------------|
| | | | | ١٩٨ | ١٦,٥٤ | ١٢ | ضابطة | |
| ٠,٠٠٠ | ٣,٩٠- | ٨٣ | ٥ | ٨٣ | ٦,٩٢ | ١٢ | تجريبية | البعء الثالث |
| | | | | ٢١٧ | ١٨,٠٨ | ١٢ | ضابطة | |
| ٠,٠٠١ | ٣,٣٥٥- | ٩٢ | ١٤ | ٩٢ | ٧,٦٧ | ١٢ | تجريبية | الدرجة الكلية |
| | | | | ٢٠٨ | ١٧,٣٣ | ١٢ | ضابطة | |

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة (Z) تراوحت ما بين (٢,٧٢٨ - ٣,٩٠) وجميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠ - ٠,٠٠٦) حيث انخفضت رتب أفراد المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة، مما يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض العناد والتحدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وتتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات السابقة والتي اهتمت بالتحقق من أهمية خفض أبعاد العناد والتحدي والتي تبنتها الباحثة في الدراسة الحالية مثل دراسة (أمجد عزات عبد المجيد جمعة ، ٢٠٠٥)، و دراسة (أحمد نبوى عيسى ، أحمد فتحى على ، ٢٠١٧)، و دراسة (ديانا وصفي الرواشدة ، ٢٠١٣)، و دراسة (أحمد صلاح مهدي ، ٢٠١٧)، و دراسة (أحمد محمد شبيب ، ٢٠١٨) .

الفرض الثالث:

ينص على أنه " توجد فروق توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس العناد والتحدي صورة المعلم (الأبعاد والدرجة الكلية). " وللتحقق من هذا الفرض يتم من خلال الصيغة الإحصائية الصفرية باستخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitny الكلية.

ولاختبار الفرض الثالث تم حساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس العناد والتحدي صورة المعلم (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام اختبار مان ويتنى حيث تم تسجيل النتائج في الجدول (٧).

جدول رقم (٧)

| العوامل | المجموعات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | W | Z | مستوى الدلالة |
|-------------|-----------|-------|-------------|-------------|----|-----|--------|---------------|
| البعء الأول | تجريبية | ١٢ | ٩,٠٨ | ١٠٩ | ٣١ | ١٠٩ | ٢,٣٧٥- | ٠,٠١٨ |
| | ضابطة | ١٢ | ١٥,٩٢ | ١٩١ | | | | |

| | | | | | | | | |
|-------|--------|-------|------|-------|-------|----|---------|---------------|
| ٠,٠٠٨ | ٢,٦٤١- | ١٠٤,٥ | ٢٦,٥ | ١٠٤,٥ | ٨,٧١ | ١٢ | تجريبية | البعد الثاني |
| | | | | ١٩٥,٥ | ١٦,٢٩ | ١٢ | ضابطة | |
| ٠,٠٣٤ | ٢,١٢٣- | ١١٣,٥ | ٣٥,٥ | ١٣٣,٥ | ٩,٤٦ | ١٢ | تجريبية | البعد الثالث |
| | | | | ١٨٦,٥ | ١٥,٥٤ | ١٢ | ضابطة | |
| ٠,٠٢٢ | -٢,٢٨٨ | ١١٠,٥ | ٣٢,٥ | ١١٠,٥ | ٩,٢١ | ١٢ | تجريبية | الدرجة الكلية |
| | | | | ١٨٩,٥ | ١٥,٧٩ | ١٢ | ضابطة | |

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة (Z) تراوحت ما بين (٢,٦٤١ - ٢,١٢٣) وجميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٣٤ - ٠,٠٠٨) حيث انخفضت رتب أفراد المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة، مما يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض العناد والتحدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات السابقة والتي اهتمت بالتحقق من أهمية خفض أبعاد العناد والتحدي والتي تبنتها الباحثة في الدراسة الحالية مثل دراسة (حسن حمدي أحمد محمد، ٢٠١٢)، ودراسة (حسن حمدي أحمد محمد، ٢٠١٢)، ودراسة (أمجد عزات عبد المجيد جمعة، ٢٠٠٥).

خلاصة النتائج

أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض العناد والتحدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية حيث انخفض متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس العناد والتحدي بصورة الثلاث، وكانت النتائج دالة عند مستوى ٠,٠١ إلى ٠,٠٥، كما انخفض متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس العناد والتحدي بصورة الثلاث عن التطبيق القبلي وكانت النتائج دالة عند مستوى ٠,٠١ إلى ٠,٠٥، كما انخفض متوسط رتب درجات الذكور عن الإناث في التطبيق البعدي لمقياس العناد والتحدي بصورة الثلاث للمجموعة التجريبية، وكانت النتائج دالة عند مستوى ٠,٠١ إلى ٠,٠٥ .

التوصيات التربوية للدراسة

١- ضرورة تطبيق البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لتلاميذ المرحلة الإعدادية لما له من فعالية في خفض العناد والتحدي لديهم.

- ٢- يجب على الوالدين أن يكونوا على دراية وعلم بالبرامج التليفزيونية التي يشاهدها أبنائهم لما لها من تأثير سلبي على سلوكهم، وأن يكون هناك مراقبة واعية لوسائل التواصل الاجتماعي.
- ٣- أن يكون هناك متابعة بين الوالدين والمدرسة لمتابعة سلوك التلميذ داخل المدرسة، وتحصيلهم الأكاديمي.
- ٤- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي بالمدارس لما له من دور في إيجاد الحلول السريعة والمناسبة لمشكلات التلاميذ السلوكية المختلفة.
- ٥- أن يكون هناك تفعيل للأنشطة التربوية المختلفة بالمدرسة لما لها من دور في تفريغ الطاقة السلبية لدى التلاميذ وبالتالي القضاء على السلوكيات السلبية لديهم.
- ٦- الإهتمام بعمل دورات تدريبية وورش عمل لأولياء الأمور لتوعيتهم وتوجيههم في كيفية التعامل مع أبنائهم في مرحلة المراهقة.
- ٧- الإهتمام بالأنشطة الترفيهية والرحلات بالمدرسة للتخلص من الطاقة السلبية لدى التلاميذ.
- ٨- تفعيل حصة الرياضة بالمدارس للتعرف على مشاكل التلاميذ سواء في المنزل أو المدرسة وكيفية حلها، مما يقلل من الضغط النفسي للتلاميذ ويكون له تأثير إيجابي على سلوكهم.
- ٩- العمل على زيادة توعية كلا من الآباء والمعلمين وأهمية التعاون بينهما حول سلوك العناد والتحدي.

البحوث المقترحة

- ١- فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي قائم على الأنشطة التربوية للحد من المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٢- أثر أساليب المعاملة الوالدية على التمرد لدى المراهقين.
- ٣- فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين.
- ٤- فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض العناد والتحدي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ٥- فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٦- فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض العناد والتحدي لدى المراهقات.
- ٧- فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض الأفكار اللاعقلانية الداعمة للعناد والتحدي لدى المراهقين.

المراجع

- إبراهيم وجيه محمود ، (١٩٨١) : **المراهقة خصائصها ومشكلاتها** ، دار المعارف .
- أحمد صلاح مهدي ، (٢٠١٧) : استخدام السيودراما كأسلوب للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لدى المراهقين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الفيوم .
- أروى الشريان ، و أحمد محمد أبو زيد ، (٢٠١٦) : اضطراب العناد المتحدي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة التربية الخاصة ، المجلد الرابع ، العدد (١٥) .
- آلان كازدين (٢٠٠٣) : **الاضطرابات السلوكية للأطفال و المراهقين** ، ترجمة عادل عبدالله محمد ، ط٢ القاهرة ، دار الرشاد .
- ألفت كحلة ، (بدون تاريخ) : **العلاج المعرفي السلوكي والعلاج السلوكي عن طريق التحكم الذاتي لمرضى الإكتئاب** ، القاهرة ، دار إيتراك .
- أمجد عزات عبد المجيد جمعة ، (٢٠٠٥) : مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، غزة .
- أمل سمير قاسم ، (٢٠١٤) : **العوامل الأسرية وعلاقتها باضطراب التحدي المعارض لدى المراهقين (دراسة سيكومترية - كLINيكية)** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- برزوان حسيبة ، (٢٠١٤) : **فعالية العلاج السلوكي المعرفي في التخفيف من أعراض اضطراب المعارض مع الإستقزاز وتحقيق التوافق المدرسي : دراسة حالة ، دراسات في الطفولة**، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية ، عدد (٥) .
- جهاد سليمان القرعان ، وخولة شفيق العتيلي ، (٢٠١٦) : **فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوك العناد لدى طالبات المراهقة المبكرة**، الجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، مجلد ٤٣، ملحق ٥ .
- حامد بن أحمد ضيف الله الغامدي ، (٢٠١٣) : **فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق** ، الإسكندرية ، دار الوفاء .
- حامد عبد السلام زهران ، (١٩٨٠) : **التوجيه والإرشاد النفسي** ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط٢ .

- حامد عبد السلام زهران ، (١٩٨٦) : علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة " ، ط ٢ ، القاهرة ، دار المعارف .
- ديانا وصفي الرواشدة ، (٢٠١٣) : فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالدراما لتخفيض مستوى العناد لدى طلاب المرحلة الأساسية في لواء المزار الجنوبي ، رسالة ماجستير ، عمادة الدراسات العليا ، جامعة مؤتة ، الأردن .
- ربيع شعبان حسن حسين ، (٢٠١٧) : برنامج تدريبي قائم على المدخل المعرفي السلوكي في تنمية الوعي المعرفي لآباء التلاميذ ذوي اضطراب العناد والتحدي وأثره على خفض الإضطراب لأبنائهم ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، عدد (١٧٣ الجزء الأول) .
- رشا ناجي محمد ، (٢٠١٩) : التنبؤ بإضطراب التحدي المعارض بمرجعية الإكتئاب والميول الإنتحارية لدى عينة من المراهقين مدمني الألعاب الإلكترونية العنيفة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، مجلد (٢٩) ، عدد (١٠٤) .
- سناء محمد سليمان (٢٠٠٥) : مشكلة العناد عند الأطفال ، القاهرة ، عالم الكتب .
- عادل عبدالله محمد ، (١٩٩٩) : العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات ، دار الرشاد .
- عادل عز الدين الأشول ، (٢٠٠٨) : علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- فاطمة العراقي ، (٢٠١٦) : المراهقة مشكلات وحلول ، الجيزة ، وكالة الصحافة العربية .
- كوستى بندلى (٢٠١٣) : عناد الولد و سلطة الوالدين ، بيروت ، تعاونية النور الأرثوذكسية .
- لطفي الشربيني (٢٠٠١) : موسوعة شرح المصطلحات النفسية ، بيروت - لبنان ، دار النهضة العربية .
- مجدى محمد الدسوقي (٢٠١٥) : مقياس اضطرابات العناد و التحدي ، المنيا ، دار فرحة .
- مجدى محمد محمد الدسوقي ، (٢٠١٤) : فعالية العلاج المعرفي السلوكي في علاج اضطراب المسلك واضطراب العناد والتحدي لدى الأطفال والمراهقين المعرضين للخطر ، بحوث وأوراق عمل المؤتمر العلمى الرابع ، كلية التربية ، جامعة المنوفية .
- مجدى محمد محمد الدسوقي ، (٢٠١٤) : علاج اضطراب المسلك واضطراب العناد والتحدي وتقوية الكفاءة النفسية والاجتماعية لدى الأطفال ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، مركز الإرشاد النفسي ، عدد (٣٨) .
- محمود عبدالرحمن حمودة (١٩٩٨) : الطفولة و المراهقة المشكلات النفسية و العلاج .
- مصطفى أبو أسعد ، (٢٠١٠) : المراهقون المزعجون ، الكويت ، الإبداع الفكرى .

- ناصر بن إبراهيم المحارب (٢٠٠٠) : المرشد في العلاج الإستعرافي السلوكي ، الرياض ، دار الزهراء .
- هيا محمد مسعد العطوى ، (٢٠١٨) : تعلمت من المراهقات ، السعودية ، شبكة الألوكة.
- A Guide for Families by the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry (2009), Oppositional Defiant Disorder .
- Christina Lehmann (2009) : Oppositional Defiant Disorder in Adolescents : What School Counselors Need to Know ,Master of Science Degree , The Graduate School , University of Wisconsin–Stout.
- Eleen Thackery and Madelin Harris , editors ,(2003) : The Gale Encycl Opedia of Mental Disorders ,volume (2) , M– Z .
- Kendall, P (1993) : Cognitive Behavioral Therapies with youth : Guiding theory current status, and emerging developments. Gournal of consuling and Clinical Psychology,61,2,235–247 .
- Rolf Loeber, Ph.D., Jeffrey D. Burke. Ph.D., Benjamin B . lahe . Ph .D ., Alaina Winters . B .A ., and Marcie Zera. B.A .(1996) : Oppositional Defiant and Conduct Disorder A Review of the Past 10 Years, Part 1 .
- Steven, D; & Beak, A (1995): Handbook of Psychotherapy and Pharmacological and Behavior Change , John Wilay, Sons INC. New York .
- Timothy M. Wagner (2008) : A Guide To Oppositional Defiant Disorder . University of Pittsburgh .
- World Health Organization : The ICD–10 classification of mental and behavioral disorders: Clinical descriptions and diagnostic guidelines. Geneva: World Health Organization. , (1992) .